الجزء الرَّابع

مركز أسوة
في السيرة النبوية
بحوث ودراسات، تعليم وتدريب

أحفظ عن حبيبي

مئة صلى الله عليه وسلم

مئةٌ وستّون حديثًا

في الشّمائل والخصائصِ والمعجزاتِ النّبويّة

(مجموعة وَفق ما يُناسِبُ المنافسة الحديثيّة على نمط ما يُعرَفُ بسوقِ عُكاظ)

جمع وإعداد: الشَّيخ محمد بن وليد عجاج

تقديم: فضيلة الشيخ د.عمر بن موفّق النُّشوقاتي

أحفظ عن حبيبي ﷺ

(الجزء الرَّابع)

من إصدار

مركز أسوة في السّيرة النّبويّة

بالتّعاون مع حملة (وتبقى القائد والقدوة) في لبنان

للمسابقة الحديثيّة السّنويّة (أحفظ عن حبيبي ﷺ)

بمناسبة المولد النّبويّ الشّريف ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

(الطبعة الأولى)

تُطلَبُ نُسخُ الكتاب من:

مركز أسوة في السّيرة النّبويّة:

لبنان، بيروت، الحمرا، جانب مسجد الحمرا، مبنى الأوقاف الإسلامية، ط4

email: ouswah.org@gmail.com

هاتف: 009611752950 واتساب: 00961745730

أحفظ عن حبيبي ﷺ

(الجزء الرَّابع)

مئةٌ وسِتّونَ حديثًا في الشّمائلِ والخصائصِ والمعجزاتِ النّبويّة

مجموعة وَفق ما يُناسِبُ المنافسة الحديثيّة على نمط ما يُعرَفُ بسوقِ عُكاظ

جمع وإعداد

محمّد بن وليد عجاج

تقديم

فضيلة الشّيخ د.عمر بن موفّق النّشوقاتي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: 21]

مقدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصُّلاة وأتمُّ التَّسليم، على سيِّدِنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد مرَّتْ أعوامٌ ثلاثةٌ على إطلاقِ البرنامجِ الحديثيّ المبارك: (أحفظ عن حبيبي ﷺ)، وهو برنامجٌ يقوم على انتقاءِ أحاديثَ نبويّة، موجَّهةٍ للنَّاشئة، ومجموعةٍ وَفْقَ ما يُناسِبُ منافسةً على نمطِ ما يُعرَفُ بسوق عُكاظ، ثُمَّ يُطلَقُ مسابقةً بين طلبة المدارسِ والمساجدِ في لبنان بمناسبة ذكرى المولدِ النّبويِّ الشّريفِ في كُلِّ عام.

ولقد مضَتْ المواسمُ الثَّلاثةُ من هذا البرنامج بإقبالٍ مُبهِج، وتفاعلٍ طيِّب، من المشاركين، وأولياء أمورهم، ومشرفيهم، وإدارات مساجدهم أو مدارسهم، ولله الحمد والمنّة.

الأمرُ الذي حَدَا بالقائمين على العمل -أعني حملةَ (وتبقى القائدَ والقدوة) ممثَّلةً بالمشرفِ العام عليها وصاحبِ فكرة هذا البرنامج التّنافسيّ فضيلة الشَّيخ ماهر الجارودي حفظه الله- إلى الحرصِ على ديمومة هذا البرنامج، سنَّةً حسنةً في

كلِّ عام، نسأل الله أن يتقبّلَها، ويكتبَ لكلِّ مَن ساهمَ فيها أجرها وأجر من انتفعَ بها.

وقد أُكرِمتُ هذا العام أيضًا بجمعِ مقرّرٍ جديدٍ لسلسلة (أحفظ عن حبيبي ﷺ)، وهو يصدُرُ باسم مركزٍ علميّ ودعوي أُنشئ حديثًا في لبنان هو **مركز أسوة في السّيرة النّبويّة.**

ولأنَّ هذا الكتيِّب هو باكورةُ إصدارات مركز أسوة؛ أحببتُ أن تكون أحاديثُ الكتاب متَّصِلةً بالأسوة الحسنة صلّى الله عليه وسلّم؛ فجعلتُها في شمائله وخصائصه ومعجزاته عليه الصّلاةُ والسَّلام.

أمَّا منهجيّتي في انتقاء الأحاديث فاعتمد على:

1- أن تكون الأحاديثُ مقبولةً من النّاحية الحديثيّة؛ دائرةً بين الصّحيح والحَسن.

وقد استفدتُ أغلبَها من موسوعة أحاديثِ الشّمائلِ النّبويّة الشَّريفة للأستاذين الفاضلين: د.همام عبد الرحيم سعيد، ود.محمد همام عبد الرحيم. حيث قرأتُ أكثر أحاديث الموسوعة والتي بلغت (3644) حديثًا، فاقتبستُ مِمَّا حكموا عليه بالصّحّة أوالحُسْن ما رأيته مناسبًا.

واستفدتُ أحاديثَ أخرى من مطالعاتي في كتبٍ حديثية وسيرية مختلفة، حيث أخذتُ ما كان منها في الصحيحين، أو في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد شرط ثبوت صحّة الحديث أو حسنه عند محقِّقها الشيخ المحدِّث شعيب الأرنؤوط رحمه الله تعالى.

2- **أن يكون مضمون الأحاديث مناسبًا للنَّاشئة؛** بتركيزها على الصِّفات الخُلُقيّة والأحوالِ النّبويّة؛ العباديّة والمعاملاتيّة، معزِّزًا بِقَدَرٍ على الصِّفات الخَلْقيّة، وعلى الخصائصِ المحمّديّة والمعجزات النّبويّة؛ فغاية الجانبِ الخُلُقيّ -وهو الأبرز فيما جمعناه- التّعرّفُ على الأسوة الحسنة فارتفاع منسوبِ المحبّة له، فترجمة ذلك سلوكًا وعملًا، وغايةُ الجانب الخَلْقيّ استحضارُ كمال الخِلْقة ورسمُ معالم الصّورة للأسوة المحبوب ﷺ، وكذا ضبط جانب رؤيتِه عليه الصَّلاة والسَّلام في المنام؛ فصحّة الرؤيا المناميّة مشروطةٌ بتطابقها مع الأوصاف الخَلْقيّة الحقيقيّة، وغاية جانب الخصائص والمعجزات إبراز الجانب النّبويّ الوَحْيانيّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾ [الكهف: 110].

ولتحقيقِ المزاوجةِ بين الحفظ والفهم؛ علَّقتُ على كثيرٍ من الأحاديث المنتقاة تعليقاتٍ تُوضِّح المعنى المراد أو تُبيِّنُ الهديَ المستفاد.

3- **مراعاةُ نمطِ المسابقة،** وهذا يحتاج إلى ضبط عدد الحروف التي تُختَمُ بها الأحاديثُ المنتقاة لتُناسِبَ -من حيث العدد- الحروفَ التي تبدأ بها.

ولأنَّ أحاديث الشّمائل المشهورة يتعلَّق معظمها بالسُّنة الفعليّة (ذكرُ أفعال النّبيّ ﷺ وأحواله)، ونمط المسابقة يُركِّزُ على الأقوال النّبويّة التي تبدأ بحروفٍ مختلفة؛ فقد حرصتُ على انتقاء الأحاديث القوليّة التي تدلُّ على أخلاقه العظيمة وأحواله الشّريفة ﷺ، وأتبعتُ كثيرًا منها بتعليقات؛ بغيةَ إبرازِ الهديِ المستفاد.

ثُمَّ أفردتّ فصلًا في أدعية النّبيّ ﷺ وآخر في أفعاله وأحواله ﷺ، ومضمون كليهما: الشّمائل أو الخصائص أو المعجزات.

وسببُ إضافةِ هذين الفصلين إلى جانبِ الحروف هو أنّي وجدتُّ أحاديث عديدة تنتهي بحرفي الدّال والهاء، ولم أجد ما يُماثلُها -عددًا- من الأحاديثِ التي تبدأ بهذين الحرفين، ولم أشأْ حذف تلكَ الأحاديث حرصًا على إيصالِ معانيها للنَّاشئة، فرأيتُ أن أُضيفَ إلى قواعد المنافسة:

- إذا انتهى الحديثُ بحرف الدَّال؛ يبدأ المُنافِسُ الآخر بدعاء نبويّ.
- إذا انتهى الحديثُ بحرف الهاء أو التَّاء المربوطة؛ يبدأُ المنافِسُ الآخر بحديثٍ من أفعال النّبيِّ ﷺ وأحواله.

وحرصًا على حفظِ الحديث بالضبطِ اللغويّ الصَّحيح؛ فقد اعتنيتُ بوضعِ الأحاديث مشكولةً، ثُمَّ سجّلتُها بصوتي ونُشِرَتْ على موقع اليوتيوب: قناة (مركز أسوة في السّيرة النّبويّة)، وأُدْرِجَ رابطُ ذلك التسجيل على غلاف هذا الكتيِّب في

شكل (باركود)، كما أُدرِجَ رابطٌ آخر (باركود) لمن أراد تحميل الكتاب إلكترونيًا (pdf).

ولا ريبَ أنَّ هذا الجزء -بأحاديثه وتعليقاته- سيغدو أكثرَ صعوبةً من سابقَيه، غير أنَّه سهلٌ ميسَّرٌ بإذن الله على الجيل الصَّاعدِ الذي عاينَّاه في المنافسات الماضية. وأرجو أن يُنمِّيَ هذا الجزءُ لديهم -إلى جانبِ مَلَكة الحفظِ وسرعة البديهة- مَلَكةَ الاستنباط.

وقد عرضت هذا الكتيّبَ على فضيلة الشّيخ النفّاعة المفيد د.عمر بن الشيخ موفّق النّشوقاتي، ليتحفني بملاحظاته ويصدِّرَه بكلماته؛ فأكرمني بمقدّمة نافعة ماتعة، جزاه الله خير الجزاء.

وأُقدِّم هذا العملَ هديةً لجناب شيخِنا شيخِ دارِ الحديثِ الأشرفيّة؛ **الشيخِ المربِّي حُسين حسن صعبيّة** (المتوفَّى: 11 ربيع الأنور 1442هـ)، رحمه الله وجعلَ الفردوسَ مُسْتَقَرَّهُ ومَثْوَاه.

وأوصي أخًا نظرَ في هذا الكتاب وتأثَّر بما فيه من الأحوال النّبويّة أن يتفاعلَ معها بقلبه حُبًّا وتعظيمًا، وبلسانِهِ صلاة وتسليمـًا، وبجوارحه حرصًا على تمثُّلها ما استطاع، وأن يبلّغها لأهلِه وإخوانه، فَرُبّ مبلّغٍ أوعى من سامع، ومن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجر فاعله

كما أوصيه أن يخُصّ بالدّعاء أهلَنا في غزّة؛ بنصر مجاهديهم وتفريج همومهم ورفعةِ درجاتهم وإفراغِ الصّبرِ عليهم. كما أرجو أن يُشرِكَني وأهلي في الدّعوات، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات.

حُرِّرَ في بيروت 7 ذو القعدة 1446هـ

الموافق لـ 5/ 5/ 2025م

وكَتَبَهُ:

محمّد بن وليد عجاج

عَفَا اللهُ عنه

تقديم
فضيلة الشَّيخ د.عمر بن موفّق النّشوقاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسَّلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، واتبع سنته واهتدى بهداه.

أما بعد: فقد رغب إليَّ الأخ الكريم الشابُّ الطُّلَعة المُجِدّ في تعلُّمه وتعليمه ودعوته؛ الشيخ محمد بن وليد عجاج حفظه الله تعالى وعمَّمَ نفعه.. أن أقدم لهذا العمل المبرور الذي أسماه: «أحفظُ عن حبيبي صلى الله عليه وسلم»، فاطلعت على العمل بأجزائه الأربعة، فرأيت فيه إبداعاً في الفكرة والترتيب والانتقاء، وأسلوباً جذاباً للناشئة، يرغبهم في الحفظ، وينشط همتهم إلى التنافس في الخيرات، مع انتقاء الأحاديث الصحيحة والمقبولة في الموضوعات النافعة التي يحتاجها أبناء هذا الجيل السعيد بإذن الله.

فقد احتوى الجزء الأول على انتقاءات عامة من الأحاديث الوجيزة، واحتوى الثاني على انتقاءات من رياض الصالحين للإمام النووي، والثالث من «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، والرابع من أحاديث الشمائل والأخلاق النبوية.

والحقيقة أن حفظ الحديث النبوي من أهم ما ينبغي أن يُعنَى به طالب العلم والناشئة المؤمنة بعد حفظ كتاب الله تعالى، والذي يدفع المؤمن إلى ذلك دوافعُ عظيمة شريفة:

منها: تعلُّق قلب المؤمن بحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومَن تعلَّق قلبه بمحبوبٍ أكثر من ذكره، وفرح بسماع أخباره، وحرص على أن يعرف عنه كلَّ شيء، فكيف إذا كان المحبوبُ سيدَ الأولين والآخرين، وحبيبَ ربِّ العالمين، والشفيعَ لنا يوم الدين؟

ومنها: أن يدخل المحبُّ في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن حفظ حديثه الشريف، وذلك فيما أخرجه أبو داود والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نضَّر الله امرأً سمع منا حديثًا، فحفظه حتى يبلِّغه»[1]. وهو حديث متواتر روي بلفظه ومعناه عن نحو ثلاثين من الصحابة رضي الله عنهم[2]، ولعل في كثرة رواته من الصحابة دلالةً على أنه صلى الله عليه وسلم كرر هذا الحديث في المجالس منبهًا على أهمية حفظ سنته

(1) أبو داود، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، رقم (3660)، والترمذي، أبواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، رقم (2656).

(2) كما ذكر السيوطي في تدريب الراوي (2/ 630).

عليه الصلاة والسلام، فلذلك سمعه ورواه هذا العدد الجمُّ من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

قال الإمام الرامهرمزي في كتابه المسمى: «كتاب المحدِّث؛ الفاصل بين الراوي والواعي»: (ويحتمل معناه وجهين؛ أحدهما: يكون في معنى: ألبسه الله النَّضرة، وهي الحُسن وخلوص اللون، فيكون تقديره: جمّله الله وزيّنه، والوجه الثاني: أن يكون في معنى: أوصله الله إلى نَضرة الجنة، وهي نعمتها ونضارتها؛ قال الله عز وجل: {تعرف في وجوههم نضرة النعيم}، وقال: {ولقاهم نضرة وسروراً})[3].

وقال العلّامة القسطلاني في «إرشاد الساري»: (والمعنى: خصّه الله تعالى بالبهجة والسرور؛ لأنه سعى في نضارة العلم وتجديد السُّنَّة، فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة)[4].

---

(3) كتاب المحدث؛ الفاصل بين الراوي والواعي (ص166).

(4) إرشاد الساري (1/ 4).

وروى الخطيب البغدادي في كتابه «شرف أصحاب الحديث» عن سفيان بن عُيينة قال: (ما من أحد يطلب الحديث إلّا وفي وجهه نَضرة؛ لقول النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «نضَّر الله امرأ سمع منا حديثا فبلَّغه»)[5].

والنضارة غير مقصورة على نضارة الوجه، فلفظ الحديث أعمُّ من ذلك، فيجعل الله وجهه نَضِراً مشرقًا، وأخلاقه نَضِرة كريمة، وحياته نَضِرة سعيدة، وعلمه نَضِراً نافعًا للأمة.

ولأجل هذا المقصد السامي حرص السلف والخلف على حفظ السنة النبوية ونشرها، وكان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على حفظ ما يسمعون من النبي ﷺ، وكثيراً ما كانوا يتحفظون ما يسمعونه فورَ سماعه، يقول أنس رضي الله عنه: (كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ، فعسى أن نكون ستين رجلاً، فيحدِّثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته، فنتراجعُه بيننا هذا ثم هذا، فنقوم كأنما زُرع في قلوبنا)[6].

ولا تحصى أخبار الصحابة والتابعين والسلف الصالح رضي الله عنهم في حفظهم للألوف المؤلفة من الأحاديث، وكذلك حفاظ الأمة الذين كانوا سببًا في وصول السنة النبوية إلينا غضّةً طرية، فكانوا يحفظون أعداداً مدهشة من

---

(5) شرف أصحاب الحديث (ص19).

(6) مسند أبي يعلى، رقم (4091).

الأحاديث مع أسانيدها، مع حفظهم لأقوال الصحابة والتابعين، وعنايتهم بتدوين كلِّ ذلك، وتحريره وضبطه، وتمييز صحيحه من سقيمه، ثم العمل على فهمه وشرحه وبيان ما يستفاد منه من حِكَم وأحكام، وقد جمع الحافظ ابن الجوزي أخبار الحفظ في كتابه الماتع: «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»، وجمع شيخنا الدكتور نور الدين عتر بحثًا لطيفًا في ذلك سماه: «فضل الحديث النبوي الشريف وجهود الأمة في حفظه».

وحرصًا من علمائنا على تيسير حفظ الحديث.. جمع كثيرٌ من المحدِّثين كتبًا منتقاةً لِمَا ينبغي على المسلم وطالب العلم حفظُه، مما ينفعه في نفسه وأهله ومجتمعه، منها: «الأربعون النووية»، و«كفاية المتعبد وتحفة المتزهّد» للحافظ المنذري، و«الأربعون المنذرية في الأحكام»، و«عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي، و«البلغة في أحاديث الأحكام» للإمام ابن الملقِّن، و«تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» للحافظ العراقي، و«بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر العسقلاني، فهذه الكتب وغيرها نصَّ مؤلفوها أنَّ قصدَهم من جمعها تيسيرُ الحفظ على الطلاب، وقد أثمر ذلك في الأمة وشبابها وناشئتها مدى الأجيال ثمرات عظيمة.

ومن أهم ما يعين الطلبة على حفظ الحديث:

أولاً: الإخلاص لله عز وجل، بأن ينوي الطالب بذلك التزود من سنة النبيِّ صلى الله عليه وسلم بما ينفعه في دينه ودنياه وآخرته، ثم العمل بها ونشرها؛ لأن الإنسان لا يصبر على تعب الحفظ إلّا إذا كان له هدفٌ عظيم يدفعه إلى ذلك، ولا هدف أعظم من ابتغاء رضوان الله تعالى، فإذا صدقت نية الطالب كان ذلك معونة له على الحفظ، كما روى الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إنما يحفظ الرجل على قدر نيته)[7].

ثانياً: الحرص على العمل بالحديث، فهو سبب عظيم للحفظ؛ لأن من عمل بالحديث بقي على ذُكْرٍ منه، ومن تركه وأهمل العمل به نسيه، وكان بعض السلف يقولون: (كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به)[8].

---

(7) مسند الدارمي، المقدمة، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله، رقم (387).

(8) روي ذلك عن الشعبي، ووكيع بن الجراح، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، انظر شعب الإيمان للبيهقي (1659)، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (1/ 708).

ثالثاً: الرغبة الشديدة مع كثرة التكرار، فقد سئل الإمام البخاري: هل من دواء يشربه الرجل فينتفع به للحفظ؟ فقال: (لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة النظر)[9].

رابعاً: أن يروي الطالب ما حفظه لمن حوله، فهذا يحقق له غرضين؛ أولهما: يقوم بواجب تعليم ما تعلمه، وثانيهما: أن ذلك يثبت له المحفوظ، وفي هذا روى الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (تذاكروا هذا الحديث، لا ينفلت منكم، ولا يقولن أحدكم: حدَّثتُ أمسِ فلا أحدِّثُ اليوم، بل حدِّثْ أمسِ، ولتحدِّثِ اليوم، ولتحدِّثْ غداً)[10].

وقد أحسن الأخ الشيخ محمد عجاج في هذا العمل المبرور، **فأوصيه وطلابه ومن يحفظ الحديث معه بجملة أمور؛ منها الحرص على الضبط والإتقان وسلامة النطق والإعراب، ثم الحرص على الفهم مع الحفظ؛ للألفاظ الغريبة أولاً، ولمجمل المعنى ثانياً، ثم العمل بالحديث قدر الوسع، ونشر السنة المطهرة كما سبق، ويتوِّجُ ذلك كلَّه الإخلاصُ والقبول بإذن الله تعالى.**

---

(9) انظر سير أعلام النبلاء (12/ 406).

(10) مسند الدارمي، المقدمة، باب مذاكرة العلم، رقم (624).

وأوصي نفسي وإياهم بتعظيم منار السنة المطهَّرة وأهلها، وأختم بهذا الأثر البديع الذي رواه الرامهرمزي والخطيب البغدادي عن علي بن المديني قال: كنا في مجلس سفيان بن عيينة، فحدَّث بحديثٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: ما أحسنه! فقال سفيان: (أتقول لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسنه؟! ـ يعني: أن ذلك لا يكفي ـ أَلَا قلتَ: هو أحسن من الجوهر، أحسن من الدر، أحسن من الياقوت، أحسن من الدنيا كلها؟!)[11].

جزى الله تعالى جامِعَ هذه الأجزاء اللطيفة خير الجزاء، وكلَّ من ساهم في هذا العمل مادةً ومعنىً ورعايةً وإشرافًا، وتقبل من الجميع بقبول حسن، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

دمشق: 28 شوال 1446هـ — د. عمر بن موفق النشوقاتي

(11) كتاب المحدث؛ الفاصل بين الراوي والواعي (ص578)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، رقم (1376).

ملاحظات حول كيفيّة المنافسة في هذا الكُتيِّب

- يُمكِنُ للمنافسةِ أن تكون بين اثنين -شخصين أو فريقين- أو أكثر، وأُفضِّلُ أن تكون بين شخصين أو بين فريقين؛ كل فريقٍ مكوّن من اثنين.

- يَسْرُدُ أحدُهم حديثًا من حفظه، فينظر منافِسُهُ إلى الحرفِ الذي انتهى الحديث الأوَّلُ به، ليبدأَ بِهِ حديثًا آخر، وهكذا ...

- ننظرُ دائمًا إلى الحرف الذي خُتِمَ به الحديث الموضوع بين علامتي تنصيص، لا التَّعليق الموضوع بين قوسين.

- يُستثنى من ذلك حرفان، فلا يُحسَبَان، بل يُعتبَرُ الحرف الذي سبَقَهُما؛ فَيَبدَأُ المنافِسُ الآخرُ به، وهما: ألف التّنوين، وألف التّفريق. مثال: كلمة (صحيحًا): نعتبِرُ الحرفَ الذي انتَهَتْ به هو الحاء، وكلمة (قدَّموا): الواو.

- إذا انتهى حديثٌ بالألف (مثل: هنا، فيها) فيَبدأُ المنافِسُ الآخَر بحديثٍ أوّله حرف الهَمْزة.

- **إذا انتهى الحديثُ بحرفِ الدّال، فيُجيبُ الآخرُ بدعاءٍ من الأدعية النبويّة المُفرَدة في فصلٍ خاص**، وينظر المنافِس إلى الحرف الذي انتهى به الدُّعاء ليبدأ هو به حديثًا آخر وَفق قواعد المسابقة.

- **إذا انتهى الحديثُ بحرفِ الهاء أو التَّاء المربوطة، فيُجيبُ الآخرُ بحديثٍ من (أفعال النّبيِّ ﷺ وأحواله) المُفرَدة في فصلٍ خاص**، وينظر المنافِس إلى الحرف الذي انتهى به ذلك الحديثُ -الذي هو قول صحابيٍّ- ليبدأ هو به حديثًا آخر وَفق قواعد المسابقة.
- **نُهمِلُ (الـ) التّعريف وهمزة الوصل في تحديد الحرف الأول.** مثال: الحديث البادئ بكلمة (الحمد) يُعتَبَرُ بادئًا بحرف الحاء، والبادئ بكلمة (اخرجوا) يُعتَبَرُ بادئًا بحرف الخاء.
- التَّعليقاتُ الموضوعةُ بين قوسين لا تُقرَأُ أثناء المنافَسة (إلا إذا رغبت إدارة المنافسة في ذلك)، ويُسألُ عنها المتنافسون في فِقرةٍ خاصَّة.
- يُحدَّد وقتٌ للمنافسة، ويُسَجَّلُ تقييمُ المتنافسين بناءً على:
  - استحضارِهم للأحاديث، وحفظِهم لها دونَ خطأٍ أو تردُّد.
  - يُؤخَذُ بعين الاعتبار سرعة بديهتم وألا يكون هناك تردُّدٌ أو طولُ انتظارٍ حين انتهاء حديثٍ وبَدء آخر.
  - هناك نصيبٌ من العلامة يُوضَعُ على حفظهم للتّعليقات المذكورة بعد الأحاديث، ومدى فهمهم لها.

حرف الهمزة

1. اشتدَّ المرضُ مرّةً برسولِ الله ﷺ حتّى وجدَ أبو سعيدٍ الخُدريُّ حرارتَه فوق اللّحاف، فقال له: "ما أشدَّها عليك!"، فقالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» رواه ابنُ ماجه.
2. سألَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ عن امرأةٍ سوداءَ كانت تَقُمُّ المسجدَ، فأخبروهُ بأنَّها قد ماتَتْ، فقال ﷺ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهَا؟ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهَا» فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا. رواه البخاريُّ ومسلم (وفي سؤاله ﷺ بيانٌ لِمَا كانَ عليهِ من تفقّدِ أحوالِ ضعفاءِ المسلمين، وما جُبِلَ عليه ﷺ من التّواضعِ والرَّأفةِ والرَّحمة).
3. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ حينَ وفاةِ ابنِهِ إبراهيمَ وقد دَمَعَتْ عيناهُ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ رحمتِهِ ﷺ بالعِيال).
4. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لصاحبِ جَمَلٍ لم يَقُمْ بحقِّ جَمَلِه: «أَفَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ» رواه أبو داود (وَقوله: «تُدْئِبُهُ» أيْ: تُتْعِبُه. وفي الحديثِ بيانٌ لِرَحْمتِهِ ﷺ بالحَيَوان، وفيه معجزةُ سماعِ شكوى الجَمَلِ وفَهْمِها منه).

5. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لكُفَّارِ قريشٍ حين دخلَ مكّةَ فاتحًا: «أَقُولُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ: (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف: 92]» رواه البيهقيُّ في سُنَنِهِ الكبرى.

6. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لمَّا بَلَغَهُ موتُ النَّجاشيّ: «إِنَّ أَخًا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» رواه البخاريُّ ومسلم (ويتجلَّى في الحديثِ وفاؤه ﷺ مع رجلٍ نَاصَرَ المسلمين، كما يظهرُ حرصُهُ ﷺ على القيامِ بحقوقِ الأُخوّةِ الإسلاميّة، حتَّى ولو تباعدَتِ الأمكنةُ واختلفَتِ الألْسِنة).

7. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي» رواهُ البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ مشاركَتِهِ ﷺ في صفةِ الغَيرةِ، التي هي من المَحامِدِ إذا كانت بعَدْلٍ وتَعَقُّلٍ، لا باعتداءٍ وتَهَوُّر. وغَيرَةُ الرَّجُلِ على أهلِهِ؛ أي: مَنعُهُمْ من التّعلُّقِ بأجنبيٍّ؛ بِنَظَرٍ أو حديثٍ أو غَيْرِهِ).

8. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرُ فَخْرٍ» رواه التِّرمِذيُّ وابنُ ماجَه (وفي الحديثِ بيانُ خصوصيَّتِهِ وأفضليَّتِهِ ﷺ).

9. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ» رواه أحمد (والمرادُ بالسَّبعِ: السَّبعُ الطِّوال: البقرةُ، وآلُ عمرانَ، والنِّساءُ، والمائدةُ، والأنعامُ، والأعرافُ، ويُونس، وقيل: إنَّ السابعةَ: هي الأنفالُ مع التّوبةُ.

والمِئِين: هي كلُّ سورةٍ آياتُها نحوُ مئةِ آيةٍ أو تزيدُ. والمَثَاني: هي ما دونَ المِئِينِ من غيرِ المُفَصَّل. والمُفَصَّلُ: من الحُجُراتِ إلى النَّاس).

10. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَأُكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ أُنَاسًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي أُنَاسٌ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُصَيْحَابِي؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» رواه ابن ماجه (وقولُه ﷺ: «فَرَطُكُمْ» أي: سابِقُكُم ومُقَدَّمُكُم، وقولُه: «فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي» أي: بأن تُكثِرُوا من المعاصي فلا تَصلُحوا لِأَنْ يُفتَخَرَ بمثلِكُم).

11. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا» رواه البخاريُّ.

12. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» رواه مسلم (وفي الحديثِ بيانُ فَضْلِ نَسَبِ النّبيِّ ﷺ).

13. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا» رواه أبو داودَ وابنُ ماجه.

14. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا» رواه مسلم.

15. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ» رواه مسلم.

16. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» رواه مسلم.

17. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي» رواه التّرمذيّ (وقولُه: «أنا فَرَطُ أمّتي» أَيْ: سَابِقُهُمْ، وَإِلَى الْجَنَّةِ بِالشَّفَاعَةِ سَائِقُهُمْ، و«لن يُصابُوا بمثلي» أي: لم تَصِلْ مصيبةٌ إلى أمّتي مثلُ موتي، فإنَّه ﷺ رحمةٌ للعالمين وأَمَنَةٌ لأصحابِه، فأيُّ مصيبةٍ أعظمُ من فَقدِه؟ هذا يدلُّ على أنَّه ينبغي للمؤمنِ أن يكونَ فَوْتُ ما يتعلَّقُ بالدِّينِ وفَوْتُ مَن تكونُ محبَّتُهُ لله تعالى أشدَّ عنده من فَوْتِ ما تكونُ محبَّتُهُ نفسانيًّا كالولدِ وغيرِه).

18. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلًا يَتَرَاءَى لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أُتِيتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ أُتِيتُمْ» رواه أحمد.

19. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ» رواه أبو داود والنَّسائيّ (و«خَائنةُ الأَعْيُنِ»: أن يُضمِرَ بقلبِهِ غيرَ ما يُظْهِرُهُ للنَّاسِ).

20. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» رواه أحمد.

21. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ» رواه مسلم.

22. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ» رواه البخاريّ (قولُه: «فَأَتَجَوَّزُ» أيْ: فَأُخَفِّفُ فيها معَ عدمِ الإخلالِ بالأركانِ والآداب).

23. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لِآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، فَأُلْقِيْهَا» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ ورَعِهِ ﷺ؛ إذْ ألقى التّمرةَ بمجرَّدِ احتمالِ أن تكونَ من الصّدقات، وقد حرَّم اللهُ الصَّدقةَ عليه ﷺ).

24. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» رواه البخاريُّ ومسلم (أي: يُعطيني اللهُ قوَّةَ الآكلِ والشَّارِبِ معَ ما بي من الجوعِ والظَّمأ، وهذا من خصائصِه ﷺ).

25. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «أَيَأْمَنُنِي اللهُ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي» رواه البخاريُّ ومسلم.

26. لم يكُنْ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ يدخلُ بيوتَ النِّساءِ من غير زوجاتِهِ إلا بيتَ أُمِّ سُليم، وقد كانت مَحْرَمًا عليه؛ فهي خالتُهُ من الرَّضاع، فقيلَ لهُ في ذلكَ فقال: «إِنِّي أرحَمُها؛ قُتِلَ أَخُوها معي» رواه البخاريُّ ومسلم (والمعنى: إنِّي أَرِقُّ لها وأعطِفُ عليها؛ فقد قُتِلَ أخوها حرامُ بنُ مِلحانَ معَ صحابَتي. وفي الحديثِ بيانُ ما كانَ عليه ﷺ من التّواضعِ والمواساةِ وجَبْرِ القلوب).

27. لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ تنازعَ النَّاسُ أيُّهُمْ ينالُ شرفَ استضافَتِه، فقال ﷺ: «أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لِأُكْرِمَهُمْ بِذَلِكَ» رواه أحمد.

28. لمَّا قِيلَ لِسَيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قالَ: «إِنِّي لمْ أُبْعَثْ لعَّانًا، وإنَّما بُعِثْتُ رحمةً» رواه مسلم.

29. لمَّا قيلَ لسيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ: "يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا" قال ﷺ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» رواه التّرمذيَ.

30. لمَّا مات إبراهيمُ ابنُ سيِّدِنا محمّدٍ ﷺ حصلَ آنذاكَ كسوفٌ في الشّمسِ، فظنَّ بعضُهُم أنَّ الشّمسّ انكسَفَت لموته؛ فقال ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» رواه البخاريُّ ومسلم (وهنا نلمحُ حرصَهُ عليه الصَّلاةُ والسّلامُ على بيانِ العقيدةِ الصّحيحةِ، وصدقَه في تبليغِ دينِ اللهِ تعالى).

حرف الباء

1. استَقرَضَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ من رجلٍ مالًا حين غَزا حُنَيْنًا، فلمَّا رجَعَ ﷺ ردَّ القَرْضَ إليهِ وقال: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ» رواه النَّسائيُّ وابنُ ماجه.
2. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ واصفًا ما حدثَ له من شَقِّ الصَّدْرِ قبيلَ الإسراءِ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا» رواه البخاريُّ ومسلم (وقولُه: «مَرَاقِّ البَطْنِ» أي: ما سَفُلَ من البطنِ ورَقَّ من جِلْدِه. وحادثةُ شَقِّ الصَّدْرِ هذه من الأمورِ الخارقةِ للعادةِ والثَّابتةِ بالرِّواياتِ الصَّحيحة؛ فلا ينبغي تأويلُها بل يجبُ التّسليمُ بها؛ فهي مِمَّا لا يستحيلُ على القُدْرَةِ الإلهيّة).
3. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ» رواه البخاريُّ ومسلم.
4. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ القَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ» رواه البخاريّ.
5. لمَّا جاء مَلَكُ الجبالِ يعرِضُ على رسولِ الله ﷺ أن يُطْبِقَ على قريشٍ الجَبَلين؛ رفضَ ﷺ وقال: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ

يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي هذا الحديثِ ما فيهِ من الرّأفةِ والرَّحمةِ والعفو).

حرف الحاء

1. أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بِطَعَامٍ سُخْنٍ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مُنْذُ كَذَا، وَكَذَا» رواه ابنُ ماجَه.
2. زارَ النّبيُّ ﷺ غلامًا يهوديًّا مريضًا كان يخدِمُه، فدعاه ﷺ إلى الإسلامَ، فلمَّا أسلمَ الغلامُ قال النّبيُّ ﷺ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» رواه البخاريّ.
3. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» رواه ابنُ ماجه (وفي ذلك بيانُ لزومِه ﷺ الحمدَ في مختلَفِ أحوالِه، كيف لا وهو سيِّدُ الحامدين ﷺ).

حرف الخاء

1. اشترى رسولُ الله ﷺ من جابرٍ جَمَلَه بثَمَنٍ يفوقُ قيمَتَه التي يستَحِقُّها، وأعطاهُ الثَّمَن، ثُمَّ وَهَبَه جَمَلَه قائلًا: «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي ذلك بيانُ لُطْفِهِ وكرَمِهِ ﷺ؛ حيث جعلَ شِراءَ الجَمَلِ ذريعةً لإكرامِ جابرٍ ومساعدَتِهِ على وَضْعِهِ الذي هو فيه).
2. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» رواه التّرمذيَ (وقولُه: «وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ» أي: إذا ماتَ واحدٌ منكم فاتركوا ذكْرَ مساويه؛ فإنَّ تركَه من محاسنِ الأخلاق، وفي الحديثِ دَلالةٌ على حُسْنِ المعاملةِ معَ الأحياءِ والأمواتِ).
3. كانَ رسولُ الله ﷺ إذا بعثَ جُيُوشَه قال: «اخْرُجُوا بِسْمِ اللهِ، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لَا تَغْدِرُوا، وَلا تَغُلُّوا، وَلا تُمَثِّلُوا، وَلا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ» رواه أحمد.

حرف الراء

1. أُهديَتْ لرسولِ اللهِ ﷺ شاةٌ مَشوِيّةٌ، فأكلَ منها وأكلَ أصحابُه، ثُمَّ قالَ لهم: «ارفَعُوا أيديَكُم؛ فإنَّها أخبرَتْني أنَّها مَسمُومةٌ» رواهُ أبو داود (وفي الحديثِ مُعجزاتٌ نبويّة؛ أهمُّها: تكليمُ الشَّاةِ له، وعدمُ تأثير السُّمِّ فيه، وعِلمُ ما غِيْبَ عنه من الشَّرّ).
2. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لِسَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ يومَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» رواه البخاريُّ ومسلم (وَيُرادُ بالتّفديَةُ التّودُّدُ والتّبجيلُ، ولا يُرادُ بها الدُّعَاءُ وَلَا الْخَبَرُ، وفي الحديثِ تَوَدُّدٌ نبويٌّ لا يخفى، وفيه التّحفيزُ المعنويُّ لأصحابِ المواهب).
3. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لغلامِهِ الذي كان يسوقُ الإبلِ التي تَحملُ النِّساء: «رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالقَوَارِيرِ» رواه البخاريُّ ومسلم (والمعنى: ترفَّقْ في سَوْقِ النِّساء؛ فإنّهنّ كالقواريرِ في رِقَّتِها ولطافتِها وضعفِ بُنيتِها. وقد خاف ﷺ عليهنّ أن يسقُطْنَ أو يتأذَّيْنَ بسببِ السُّرْعة. وفي الحديثِ بيانُ لُطفِهِ وذوقه ﷺ، وفيه حُسنُ التّعامل مع الخَدَم؛ فلم ينهرْهُ ولم يضربْه).
4. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللهِ تَعَالَى، كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ» رواه أحمد.

5. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» رواه التّرمِذيّ.

6. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفِيَلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى» رواه البخاريُّ (والنَّبْقُ: هو حِمْلُ شجرةِ السِّدْر، والقِلالُ: مفردها قُلَّة وهي الجرَّةُ الكبيرة، وهَجَر: منطقةٌ قريبةٌ من المدينة، وسِدْرَةُ المُنْتهى: شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ، إِلَيْهَا يَنْتهي عِلُم الْأَوَّلِينَ والآخِرين، وَلَمْ يُجَاوِزْهَا أَحَدٌ إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ).

7. كان رسولُ الله ﷺ إذا ذكرَ أحدًا من الأنبياءِ قال: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا» رواه مسلم (وفي الحديثِ: استحبابُ ابتداءِ الإنسانِ بنفسِهِ في الدّعاءِ بأمورِ الآخرة، وأمَّا أمورُ الدُّنيا فالأدبُ فيها إيثارُ الغيرِ على نفسِهِ. كما يتجلَّى في الحديثِ الأدبُ النّبويُّ في الحديثِ عن الأنبياء).

8. وفدَ على النّبيِّ ﷺ شبابٌ، فأقاموا عندَهُ عشرينَ ليلة، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَحِيمًا رَقِيقًا، فَظَنَّ أَنَّهُم قَدِ اشْتَاقُوا أَهْلَهُم، فقالَ لهم ﷺ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ» رواه البخاريّ ومسلم.

حرف السين

1. استيقظَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقال: «سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتَنِ، وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ؟! أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الحُجَرِ؛ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ» رواه البخاريّ ("صَوَاحِبَاتُ الحُجَرِ": هم أزواجُهُ ﷺ. وفي الحديثِ بيانُ علمِه ﷺ؛ فقد أطلَعَه اللهُ تعالى على ما سيقعُ من فِتَنٍ في المستقبل، كما يظهرُ حرصُهُ على دعوةِ أهل بيتِهِ إلى العبادة، وإيقاظِهِمْ لذلك).
2. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي: أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا» رواه مسلم (وقوله «بِالسَّنَةِ» أي: بالقحطِ والجَدْب).
3. قَدِمَ أعرابيٌّ من الباديةِ على رسولِ الله ﷺ وقال: "إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ؟"، فقال ﷺ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» رواه البخاريُّ (وفي الحديثِ بيانُ حِلمِهِ وصبرِهِ ﷺ).

حرف الشّين

1. قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلامٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ» رواه أحمد (وحِلْفُ الْمُطَيَّبِين: حِلْفٌ كانَ في الجاهليّة على التّناصُرِ والأخذِ للمظلومِ من الظّالمِ وردِّ الفُضولِ إلى أهلها، وسُمِّيَ بِحِلْفِ الفُضول، وقيلَ لهم: "مُطَيَّبين"؛ لأنَّهم غَمَسُوا أيديَهم في طِيْبٍ يومَ تحالَفوا).
2. قبضَ رسول الله ﷺ قبضةً من التُّرابِ في غزوةِ حُنينٍ، فرمى بها وجوهَ الكفّارِ وقال: «شَاهَتِ الوجوه» أي: قَبُحَت، فما خلقَ اللهُ منهم إنسانًا إلّا ملأَ عينيهِ ترابًا بتلكَ القَبْضةِ. رواهُ مسلم.

حرف العين

1-رأى النّبيُّ ﷺ أبا مسعودٍ يضرِبُ غُلامَه بالسَّوطِ، فاقترَب منه ﷺ قائلًا:«اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ» رواه مسلم.

2-قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ» رواه البخاريُّ ومسلم (وقولُه: «ظَهَرْتُ» أي: عَلَوتُ، وصَريفُ الأقلام: ما تكتُبُه الملائكةُ من أقضيةِ اللهِ تعالى ووحيِه وما ينسخُونَهُ من اللّوحِ المحفوظ. وفي الحديثِ بيانُ ما بلغَهُ نبيُّنا ﷺ من مَلَكُوتِ السّماوات، مِمَّا يدُلُّ على أفضليَّتِهِ وعُلُوِّ منزلَتِهِ ﷺ).

3-قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ الْآخِرَةِ» رواه أحمد (وفي الحديث بيانُ سِعةِ عِلْمِهِ ﷺ بما أَطلَعَهُ اللهُ تعالى عليه).

حرف القاف

1-لمَّا أقبلَ سيِّدُ الأوسِ سعدُ بنُ معاذٍ رضي الله عنه إلى مجلسِ رسولِ الله ﷺ ذاتَ مرَّة، قال ﷺ للأنصار: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ ما كانَ عليه ﷺمن إكرامِ أهلِ الفضلِ وإنزالِهِم منزِلَتَهُم).

حرف الكاف

1- صلَّى النّبيُّ ﷺ يومًا وبجوارِهِ الحسنُ أو الحسينُ، فسجدَ في أثناءِ صلاتِهِ سجدةً أطالَها، فظُنَّ أنَّه قد حَدَثَ له أمرٌ أو أُوحِيَ إليه، فسُئلَ، فقال ﷺ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ» رواه النَّسائيّ (وقولُه «ارْتَحَلَنِي» أي: اتّخَذَني راحلةً له بالرّكوبِ على ظهري. وفي الحديثِ بيانُ تَلَطُّفِهِ بالأطفال ﷺ، وحرصِهِ على إدخال السّرورِ عليهم).

2- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ في غزوةِ ذي قَرَد: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ» رواه مسلم (وفي الحديثِ بيانُ ما كانَ عليه النّبيُّ ﷺ من تقديرِ أصحابِ الفَضْلِ وتحفيزِهِم بالثّناءِ على صنيعِهِمُ الجميل).

3- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ، مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ» رواه التّرمذيّ وابن ماجه.

4- لمَّا انطلَق سيِّدُنا محمّدٌ ﷺ إلى بدرٍ وجدَ فيها رجلًا كان في المشركين، فاستفسَرَ الرَّسولُ ﷺ منه عن عددِ المشركين، فأبى أن يُخْبِرَهُ كم هم، فقال له ﷺ: «كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِئَةٍ وَتَبَعِهَا» رواه أحمد (قولُه: «الْجُزُرِ» جمعُ جَزُورٍ وهو الإبل، وقولُه: «لمئةٍ وَتَبَعِهَا» أي: لمئةٍ وأتباعِ المئة. وفي الحديثِ بيانُ فطنَتِهِ وسرعةِ بديهَتِه ﷺ).

5- قصَّتِ السّيّدةُ عائشةُ رضيَ اللهُ عنها على سيِّدِنا رسولِ الله ﷺ قصَّةَ إحدى عَشْرةَ امرأةً مع أزواجهِنّ، ومن أبرزِهِنّ: قصّةُ أمِّ زَرْعٍ مع أبي زَرْع؛ حيثُ كان سَمْحًا كريمًا ودودًا، وكان مُقَدِّرًا مُحْتَرِمًا لزوجتِه، وبيتُهُ بيتُ أُلْفَةٍ ومحبّة، فلمَّا قَصَّتِ السّيّدةُ عائشةُ هذه القصَّة، قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» رواه البخاريُّ ومسلم (أي: أنا لكِ كأبي زرعٍ في تلك الصِّفات الحَسَنةِ المحمودة. ويتجلَّى في الحديثِ الخُلُق النبويُّ العظيم؛ فلم تمنَعْه مشاغِلُهُ الدّعويّةُ من الإصغاءِ لحديثِ زوجَتِهِ، والتّفاعلِ معه بما يقتضيهِ حُسْنُ العِشرةِ من كلامٍ لطيفٍ طَيَّبَ به نفسَها وطَمْأنَ به قلبَها).

6- لمَّا أصيبَ النّبيُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ قال: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ؟!» رواه مسلم.

حرف اللام

1- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَا لِي وَلَا لِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ بِلَالٍ» رواه التّرمذيُّ وابنُ ماجه.

2- سَألَتِ السَّيِّدةُ عائشةُ رسولَ الله ﷺ: "هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟" فقالَ ﷺ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

3- فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ تحَقَّقَ الخَبَرَوعاد وهو يقول: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» رواه البخاريُّ ومسلم. (أي: لم يَكُنْ شيءٌ يُفْزِعُكُم، ولا حَدَثَ ما يُخيفُكُم. وفي الحديثِ بيانُ شجاعتِهِ ﷺ).

4- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ :«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الآخِرَةِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

5- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ بعدَ انصرافِ النّاسِ من إحدى الغزواتِ وتفقُّدِ كلٍّ منهم لقريبِهِ أو حبيبِه: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ» رواه مسلم (وكان جُلَيْبِيبٌ قصيرًا دميمًا لا يكادُ يُؤبَه له، لكنّ المصطفى ﷺ ما كان يُبقِي خارجَ اهتمامِهِ أيَّ صحابيٍّ، وهذا من تواضُعِهِ وحِرْصِهِ على المؤمنين).

6- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ في أُسارى بدر: «لَوْ كَانَ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ» رواه البخاريّ (وذلك لأنَّ المُطعِمَ ساهَمَ في فكِّ الحصارِ الاقتصاديِّ الذي ضرَبَتْهُ قريشٌ على المسلمين، كما أنَّ النّبيّ ﷺ دخلَ في جوارِهِ يوم رجعَ من الطَّائف. فتأمَّل وفاءَه ﷺ كيف تذكَّرَ المُطْعِمَ في هذا الموقِفِ مشيرًا إلى أنَّ له يدًا لا تُنْكَر).

7- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ:«لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» رواه البخاريّ (والإطراءُ: مجاوزةُ الحدِّ في المَدْحِ والكذِبُ فيه. وفي الحديثِ بيانُ تواضُعِهِ ﷺ).

8- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ:«لَا يَمُوتُ فِيكُمْ مَيِّتٌ، مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، إِلَاّ آذَنْتُمُونِي بِهِ، فَإِنَّ صَلَاتِي لَهُ رَحْمَةٌ» رواه النَّسائيُّ وابنُ ماجه.

9- لمَّا أُتِيَ ﷺ بشاربِ خَمرٍ فَجَلَدَه، لعَنَهُ رجلٌ، فقال ﷺ:«لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» رواه البخاريّ (ويتجلَّى في الحديثِ إنصافُ النّبيِّ ﷺ، وترَفُّقُهُ مع المُخطِئ، والإشادةُ بما لديه من خِصالِ الخير).

10- لمَّا بالَ أعرابيٌّ جاهِلٌ في المسجدِ وقامَ الصَّحابةُ إليه ليمنعوه، قال لهم رسولُ الله ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ» ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ. رواه البخاريُّ ومسلم. (قولُه: «لَا تُزْرِمُوهُ» أي: لا تَقطَعُوا عليه بولَه؛ لئلَّا يحصلَ له ضَرَرٌ باحتباسِ البولِ. وفي الحديثِ بيانُ حِلمِهِ ﷺ ورِفْقِهِ بالمخطِئِ الجاهِل، ورحمتِهِ به).

11- لمَّا طافَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ بالبيتِ جاء إلى السِّقايةِ ليشرب، فهمَّ بعضُهُم أن يأتُوه بماءٍ من بيوتهم لئلَّا يشربَ في المكانِ الذي يُدخِلُ النَّاسُ فيه أيديَهم، فقال ﷺ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، اسْقُونِي مِمَّا يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ» رواه أحمد (وفي الحديثِ بيانُ تواضُعِهِ ﷺ وكراهتِهِ التّميُّزَ عن النَّاس).

حرف الميم

1- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ في وَجَعِهِ الذي ماتَ فيه: «مَازِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي» رواه أبو داود.

2- رأى ﷺ طيرًا أُخِذَت فِراخُهُ فصارَ يُرَفرِف تألُّمًا عليها، فقال ﷺ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» رواه أبو داود.

3- في المرضِ الذي مات فيه سيِّدُنا رسولُ الله ﷺ ذكرَ للسّيّدةِ عائشةَ ذهَبًا كان عندَه، وقال لها: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَقِيَهُ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ! أَنْفِقِيهَا» رواه أحمد.

4- قالَ سيِّدُنا محمّد ﷺ: «امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ اليَهُودِيِّ» رواه البخاريّ (أي: نطلبُ من اليهوديِّ أن يُمهِلَ جابرًا في قضاءِ دينِهِ. ويتجلَّى في ذلك سعيُه ﷺ في قضاءِ حاجاتِ النّاسِ وبذلُ جاهِهِ في ذلك).

5- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟، فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ» رواه البخاريّ (والقَرارِيطُ: جمع قِيراط، وهو جُزءٌ من النّقد، وقيل: «قَراريط» اسمُ موضعٍ قُرْبَ جِيادٍ بمكّة).

6- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه البخاريِّ ومسلم.

7- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اقْرَؤوا إِنْ شِئْتُمْ: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [الأحزاب: 6])» رواه البخاريّ.

8- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارٌ أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ» رواه البخاريُّ ومسلم (قولُهُ: «أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ» أي: أَعُدُّهُ لِقَضاءِ دَيْنٍ واجبٍ عليَّ؛ لأنَّ قضاءَ الدَّيْنِ مُقَدَّمٌ على الصَّدقةِ المندوبة).

9- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ» رواه البخاريُّ ومسلم.

10- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: "لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ"، فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ» رواه البخاريُّ ومسلم.

11- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي» رواه مسلم.

12- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» رواه البخاريُّ ومسلم (وقولُه: «لَا يَتَمَثَّلُ بِي» أي: لا يتمثَّلُ

بصورتي الحقيقيّة، ومن هنا نُدْرِكُ أحدَ ثمراتِ دراسةِ الصِّفاتِ الخَلْقيّة للنّبيّ ﷺ؛ فإنْ خالفَتِ الرّؤيا ما وردَ في تلك الصِّفات؛ لم تَكُن رؤيا حقّ).

13- قال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ» رواه البخاريّ.

14- كان ﷺ ينامُ على الحصيرِ، حتّى أثَّر ذلك في جنبِهِ الشَّريفِ ﷺ، فَعَرَضَ الصّحابة عليه أن يتّخِذُوا له فِراشًا ليِّنًا، فقال سيِّدُنا محمّد ﷺ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا» رواه التّرمذيّ.

15- كان الرَّسولُ ﷺ مع اثنَيْنِ من صحابَتِهِ يتناوبون يوم بَدْرٍ على بعيرٍ واحد، فلمَّا حَانَتْ نَوْبةُ رسولِ الله ﷺ أرادا أن يُؤثِراهُ بالرُّكوب، فقال ﷺ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا» رواه أحمد.

16- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا؟» رواه أبو داود (وفي الحديثِ بيانُ ما كان عليه ﷺ من شِدَّةِ الحياءِ وحُسْنِ العِشْرةِ؛ فكانَ لا يُواجِهُ النّاسَ بما يكرهون، ولا يُوَبِّخُهُم أمامَ الجميعِ بالتّعيين، بل يُعَمِّمُ الخِطابَ ولا يذكرُ الاسم).

حرف النون

1- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ للرَّجُلَين اللذَيْن خرجا للمدينةِ، وقد عاهدا الكفَّارَ ألَّا يُقاتِلا مع النّبيِّ ﷺ في بدر: «انْصَرِفَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ» رواه مسلم.

2- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ» رواه مسلم.

3- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا» رواه البُخاريُّ ومسلم (والصَّبا: هي الرِّيحُ التي تَهُبُّ من مَشرِقِ الشَّمسِ، ونُصْرَتُهُ بها ﷺ كانت يومَ الخندق؛ إذْ أرسلَها اللهُ تعالى على الأحزابِ باردةً في ليلةٍ شاتيةٍ، فَقَلَعَتْ خيامَهُمْ وأَطْفَأتْ نيرانَهُمْ وقَلَبَتْ قُدُورَهُمْ، وكانَ ذلك سببَ رجوعِهِمْ وانهزامِهِمْ).

4- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا» رواه أبو داودَ والتّرمذيّ.

5- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

الْجَمُوحِ» رواه التّرمذيّ (وهذا من شمائلِهِ ﷺ؛ أن يُثنيَ على مَنْ يستَحِقُّ الثَّناءَ تقديرًا لِعمَلِه، وتحفيزًا له على الثَّباتِ وزيادةِ العطاء، وتحفيزًا لغيرِهِ على الاقتداءِ به، فهو وسيلةٌ تربويّةٌ إذا قُدِّمَ لِمَنْ يستَحِقُّ، دونَ مغالاةٍ في المدح، ودونَ خوفِ فتنةٍ للممدوحِ؛ كَكِبْرٍ ونحوِه).

6- كان رسول الله ﷺ يأكلُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ فيقول: «نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا» رواه أبو داود.

7- لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ ووجدَ اليهودَ تصومُ عاشوراء؛ لأنَّه اليومُ الذي نجَّى اللهُ فيه سيِّدَنا موسى وقومَه من فرعون؛ قالَ ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ» رواه البخاريُّ ومسلم (ويتجلَّى في حديثِهِ ﷺ: تفاعلُهُ معَ قضيَّة أخيهِ في النّبوّةِ سيِّدِنا موسى عليه السَّلام، وموالاتُهُ لأصحابِ الحقِّ وإن بَعُدَتْ بينهُ وبينهم الأزمنةُ والأمكنة، وشكرُهُ لله تعالى على نِعْمَتِهِ في إنجاءِ المؤمنين وإهلاكِ الظَّالمين).

حرف الواو

1- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» رواه البخاريّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ عدمِ محاباتِهِ ﷺ في تطبيقِ أحكامِ الدِّين).

2- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «وَاللهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَ تِهَامَةَ نَعَمًا، قَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بَخِيلاً وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا» رواه النَّسائي.

3- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «وَاللهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا» رواه أبو داود (وفي الحديثِ بيانُ احترامِهِ ﷺ للأعرافِ بين الدُّوَل).

4- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قَالُوا: أَوَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأتوا بَعْدُ» رواه مسلم.

5- لمَّا جاءتْ السَّيِّدةُ فاطمة وزوجُها عليٌّ رضي الله عنهُما إلى رسولِ الله ﷺ يطلبان خادِمًا من سَبيٍ جاءَه؛ قالَ ﷺ: «وَاللهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ، وَلَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» رواه أحمد (وأهلُ الصُّفَّة: هم الفقراءُ الذين كانوا يسكنونَ صُفَّةَ مسجدِ المدينة، وهي موضِعٌ مُظَلَّلٌ فيه، والطَّوَى: ضُمُورُ البطنِ من الجوع).

6- لمَّا رأى الصَّحابةُ حُلَّةَ حريرٍ ليّنةَ الملمَسِ فجعلُوا يعجَبُون منها؛ قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ لهم: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا» رواه البخاريُّ ومسلم (وهذا الحديثُ على عادَتِهِ ﷺ في ربطِ صحابَتِه بالآخرةِ وعدمِ الاغترارِ بزَهْرةِ الدُّنيا).

حرف الياء

1- أُهديَ إلى النّبيّ ﷺ ثيابٌ فَقسَّمها في ناسٍ من أصحابِه، فجاءَه أبو المِسْوَرِ يطلبُ منه بعضَها، وكان فظًّا شديدًا، فلمَّا رآهُ النّبيُّ ﷺ قال له: «يَا أَبَا المِسْوَرِ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا المِسْوَرِ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ مداراتِهِ ﷺ مع النَّاسِ واستِئلافِه لقلوبهم).

2- داعبَ ﷺ طفلًا صغيرًا يُكنَّى بأبي عُمير، فقدْ حَزِنَ الطِّفلُ على موتِ طيرِهِ النُّغيرِ الذي كان يلعَبُ به، فقال له ﷺ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ ملاطفَتِه ﷺ للصّبيانِ وتواضُعِهِ معهم، واهتِمامِهِ بِهِم).

3- كَسَا النّبيُّ ﷺ أمَّ خالدٍ ثوبًا وقال لها: «يَا أُمَّ خَالِدٍ: هَذَا سَنَاهْ» رواه البخاريُّ ومسلم (وكلمة «سَنَاهْ» كلمة بالحَبَشيّة ومعناها بالعربيّة: "حَسَن"، وقدْ كلَّمها بالحَبَشيَّةِ لأنَّها وُلِدَتْ بأرضِ الحبشة. وفي الحديثِ بيان تلطُّفِهِ ﷺ واهتمامِهِ بشأنِ المسلمين وإدخالِهِ السّرور عليهم).

4- طَلَبَتْ امرأةٌ في عقلِها شيءٌ من النّبيِّ ﷺ أن تَعْرِضَ عليه حاجَتَها، فقال ﷺ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ: انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ» فَوَقَفَ معها فِي بَعْضِ الطُّرُقِ المَسْلوكة، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. رواه مسلم (وهذا من كمالِ تواضُعِهِ ﷺ؛ حيثُ وقفَ معَ امرأةٍ ضعيفةٍ في المكانِ الذي حَدَّدَتْهُ ليقضيَ لها حاجتَها).

5- لمَّا شُكِيَ إليه تطويلُ أحدُ الأئمَّة في صلاتِهم، غَضِبَ ﷺ ثُمَّ قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الحَاجَةِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

6- كان رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بسوقِ ذي المَجازِ بمكّةَ، يُنادي بأعلى صوتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ تُفْلِحُوا» وَأَبُو جَهْلٍ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ. رواه أحمد.

7- كان رسولُ الله ﷺ يُلاطِفُ سيِّدَنا أَنَسًا بقوله: «يَا بُنَيَّ» رواه مسلم.

8- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ: مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

9- لمّا أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِقِدْحٍ شَرِبَ منه، وكان عن يمينه غلامٌ أصغرُ القوم، والأشياخُ عن يسارِهِ، قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ للغلام: «يَا غُلَامُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ» رواه البخاريّ.

10- لمَّا آذى أحدُهُم رسولَ الله ﷺ بكلامِهِ؛ غَضِبَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ وقال: «يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» رواهُ البخاريّ.

11- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «يَا سَعْدُ: إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ» رواه البخاريُّ ومسلم (والمعنى: أتألَّفُ قلبَه بالإعطاءِ مخافةً من كفرِهِ إذا لم يُعْطَ).

12- قالَ سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ: «يَا بِلَالُ: أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا» رواه أبو داود (وقولُه ﷺ: «أَرِحْنَا بِهَا» أي: نستريحُ بأدائِها لِمَا فيها من مناجاةٍ لله تعالى، وقيل: نستريحُ بأدائِها من شُغْلِ القلبِ بها).

13- سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن كيفيةِ إتيانِ الوحي إليه، فقال: «يَأْتِينِي المَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ» رواه البخاريُّ ومسلم (والصّلصَلَةُ: تُطْلَقُ على كُلِّ صوتٍ له طنين، والمُشَبَّهُ هنا: صوتُ المَلَكِ بالوحي. «فَيَفْصِمُ» أي: يُقْلِعُ، وقولُهُ: «وَعَيْتُ» أي: فَهِمتُ وحَفِظْتُ. وفي الحديثِ بيانٌ لحالِ الوحيِ الذي كان يأتي النّبيَّ ﷺ، وفيه بيانٌ لشِدَّةِ ذلك الوحيِ عليه، وما كان يُعانيه ﷺ في تَلَقِّيه).

14- أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مرَّةً أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، فَقَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ: أَحِبِّيهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ» رواه التّرمذيّ.

أدعيةٌ نبويّة

1- ذكَرَ النّبيُّ ﷺ لأصحابِهِ حالَ نبيٍّ من الأنبياءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ بيانُ ما كان عليه من رَبْطِ أصحابِهِ بالقُدُوات، وتربيَتِهِمْ على التّضحيةِ للدِّين والرّحمةِ بالمسيء، وقد كان ﷺ مُتَمَثِّلًا ذلكَ تمامَ الامتثالِ كما بيّنَتْ لنا أخبارُ سيرتِه).

2- رَفَعَ النّبيُّ ﷺ يدَيهِ وقال داعيًا: «اللهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»، وَبَكَى، حتَّى قَالَ اللهُ تَعَالَى: «يَا جِبريلُ: اذْهَبْ إِلَى مُحَمّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ» رواه مسلم (وفي الحديثِ بَيَانُ كَمَالِ شَفَقَتِهِ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِمْ، وفيه البشارةُ الإلهيّةُ للأمّةِ الإسلاميّةِ، والتي نالَتْها ببركةِ دعائِهِ ﷺ، فجزاهُ الله عنّا ما هو أهلُه).

3- ضَمَّ النّبيُّ ﷺ سيِّدَنا عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عَنْهُما إلى صَدْرِهِ وقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ» رواه البخاريُّ (وفي الحديثِ بيانُ تَوَدُّدِه وتَلَطُّفِهِ ﷺ بالصِّبيان؛ فقد كانَ ابنُ عبَّاسٍ غلامًا).

4- عادَ النّبيُّ ﷺ سَعْدًا في مَرَضِهِ، فوضَعَ يدَهُ على جَبْهَةِ سعدٍ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَ سَعدٍ وبَطْنَهُ، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» رواه البخاريُّ ومسلم.

5- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُ أصحابَهُ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ، كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَةُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى

أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ» رواه البخاريّ (وفي الحديثِ بيانُ حرصِهِ ﷺ على تعليمِ أصحابِهِ الدُّعاءَ والأذكار).

6- كان سيِّدُنا محمّدٌ ﷺ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ القِيَامَةِ» رواه البخاريُّ ومسلم (وقولُه «سَبَبْتُهُ» أي: دعوتُ عليه دعوةً لا يستَحِقُّها. وَفِي الْحَدِيثِ بيانُ كَمَالِ شَفَقَتِهِ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ وَجَمِيلِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ذَاتِهِ).

7- لمَّا قيلَ للنّبيِّ ﷺ أن يدعوَ على قبيلةِ دوسٍ لِعِصْيانِها؛ قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ» رواه البخاري ومسلم.

من أفعالِ النّبيّ ﷺ وأحوالِه

1- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشَاءِ وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا» رواه البخاريُّ ومسلم.

2- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا» رواه البخاريُّ ومسلم.

3- عَنِ أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا» رواه مسلم.

4- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَابَ رسولُ اللهِ ﷺطَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ» رواه البخاريُّ ومسلم.

5- عن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كانَ النّبيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ وأَطْوَلَ النَّاسِ صلاةً لِنَفْسِهِ» رواه أحمد.

6- عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْكَشَفُوا، نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ» رواه أبو داود (والمعنى: لمَّا حَلَّتِ الهزيمةُ نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ عن بغلَتِهِ وصارَ يمشي على رِجْلَيْه، وهذا مبالغةٌ في الثَّباتِ والشَّجاعةِ وعدمِ الخوف).

7- عَنْ المُغِيرَةِ بْنَ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ» رواه البخاريُّ ومسلم.

8- عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: "فَأُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ يَنْفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَفَ مِنَ القَوْمِ" رواه البخاريُّ.

9- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ» رواه أحمد (والثُّفلُ: ما بقيَ في القِدْرِ من الطَّعام).

10- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّه قَالَ في وصف النّبيِّ ﷺ: «كَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ، وَلَا سَبْطٍ رَجِلٍ» رواه البخاريُّ ومسلم (الرَّبْعةُ: المعتدِلُ الطّول، والأزهَرُ: الأبيضُ المُسْتَنِير، والأمْهَقُ: الشَّديدُ البياض؛ وهو مكروه، والآدَمُ: الأسمَر، والسَّبْطُ: استرسالُ الشّعْرِ من غير تجعُّدٍ).

11- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ يُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ» رواه أبو داودَ وابنُ ماجه.

12- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟» رواه البخاريُّ ومسلم.

13- عَنْ أَنَسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قِيلَ لَهُ: "إِنَّهُمْ لَا يَقْرَؤونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا"، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»

رواه البخاريُّ ومسلم (وفي الحديثِ وَصْفٌ لِخاتَمِهِ ﷺ، وفيه بيانُ جوازِ الاستفادةِ من الثّقافاتِ الأخرى دونَ ذوبانٍ فيها، ودون انقيادٍ أعمى لكلِّ ما يصدُرُ عنها).

14- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرْفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ ﷺ» رواه البخاريُّ ومسلم.

15- عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَهَنَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ» رواه البخاريّ.

16- عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا» رواه البخاريُّ ومسلم.

17- عَنْ حَفْصَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا» رواه مسلم.

18- عنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ» رواهُ الحاكِمُ في المستدرَك.

19- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها أنّها سُئِلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ» رواه أحمد.

20- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَلَبِسَهَا، فَلَمَّا عَرَقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَقَذَفَهَا، وَكَانَ تُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ» رواه أبو داود.

21- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ» رواه البخاريُّ ومسلم.

22- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ؛ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

23- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ» رواه البخاريُّ ومسلم.

24- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ» رواه التّرمذيّ.

25- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ» رواه البخاريُّ ومسلم.

26- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها قَالَتْ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» رواه مسلم.

27- عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله تعالى عنها وعن أبيها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ العَادُّ لَأَحْصَاهُ» رواه البخاريّ.

28- عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ الحَاجَةَ» رواه النَّسائيّ.

29- عَنِ عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ» رواه البخاريُّ ومسلم.

30- عَنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا» رواه البخاريُّ ومسلم.

31- عَنْ عَلِيِّ بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّه قَالَ في وَصْفِ النّبيِّ ﷺ: «يقولُ ناعِتُه: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» رواه التّرمذيّ (وقولُهُ: «يقولُ ناعِتُه» أي: يقولُ واصِفُهُ حينَ يعجَزُ عن وَصْفِهِ).

32- عَنْ عَلِيٍّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ» رواه أحمد (وقوله: «احْمَرَّ الْبَأْسُ» أي: اشتَدَّت الحرب).

33- عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّه ذكرَ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ» رواه مسلم (والدَّقَلُ هو التّمرُ الرَّديء).

34- عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً» رواه البُخاريّ.

35- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ» رواه البخاريّ (والمَجّةُ: إرسالُ الماءِ من الفمِ. وفِعلُهُ ﷺ مداعبةٌ منه لمحمودٍ، أو لِيُبارَكَ عليه بها).

تمَّتْ أحاديثُ الكتابِ بفضلِ الله تعالى

اللهم اجزِ عنا سيدنا محمدًا ﷺ ما هو أهله،

وخَلُقنا اللهُمَّ بأخلاقِه،

واجعلِ اللهُمَّ شرائفَ الصَّلوات، ونواميَ البركات،

وأتمَّ التَّسليمات، عليهِ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين،

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

مركز أسوة في السّيرة النّبويّة

بحوث ودراسات – تعليم وتدريب

مركز بحثي وتعليمي غير ربحي، متخصِّص في دراسات السّيرة النّبويّة، يتبع لجمعيّة الشّيخ مختار العلايلي الثّقافيّة في بيروت، المرخّصة من وزارة الدّاخليّة والبلديّات وتحمل علم وخبر (395/أ.د)، تأسَّسَ المركز في بيروت عام 1446هـ الموافق 2025م.

- **الرّؤية:** الرّيادة في دراسات السّيرة النّبويّة.
- **الرّسالة**: الإسهام في خدمة السّيرة النّبويّة من خلال:

- كتابة البحوث والدّراسات المعمَّقة التي تصل الماضي بالحاضر وتتجاوزه إلى المستقبل
- وإقامة مجالس الرِّواية والدّروس التّعليميّة
- والتّدريب على المهارات المتعلِّقة في مجال السِّيرة النّبويّة
- وتقديم الاستشارات البحثيّة في هذا السّياق.

- **الأهداف**:

1 – استكتاب المتخصصين والباحثين في السّيرة النّبويّة والإفادة من معارفهم ورُؤاهم.

2 – تنظيم محاضرات ودورات وندوات ووُرش تخصّصيّة في مجال السّيرة النّبويّة.

3 – تنظيم مؤتمرات دوريّة حول السّيرة النّبويّة وفقهها وسُبُل التَّأسِّي بها.

4- تشجيع مختلف الحواضن التّربويّة والتّعليميّة على إدراج مادّة السّيرة النّبويّة في برامجها.

5- إنشـــاء قاعدة بيانات لجمع كلّ ما يتعلّق بالسّـــيرة النّبويّة من مصـــادر ومراجع وبحوث ودراسات.

6- إصدار البحوث والدّراسات العلميّة والدّعوية في مجال السّيرة النّبويّة.

7- رصد الشّبهات المثارة والأفهام المنحرفة في السّيرة النّبويّة، وردّها.

8- تقديم استشارات علميّة للطّلبة والمهتمّين فيما يخصّ مجال السّيرة النّبويّة.

9- إعداد متخصِّصين ذوي أهليّة عالية في السّيرة النّبويّة.

10- توفير أدوات البحث العلميّ والتّمكين من مؤهّلاته في مجال دراسات السّيرة النّبويّة.

- **للتّواصل:**

- العنوان: لبنان، بيروت، شـــارع الحمرا، بجوار مســـجد الحمرا، مبنى الأوقاف الإسلامية، ط4
- رقم الهاتف: 009611752950
- الواتساب: 009611745730
- الإيميل: ouswah.org@gmail.com
- الفيسبوك: https: / /www.facebook.com /ouswah.org
- اليوتيوب: https: / /www.youtube.com /@ouswah
- الموقع الإلكتروني: www.ouswah.org

الفهرس

مقدمة..... 5
تقديم فضيلة الشَّيخ د.عمر بن موفّق النّشوقاتي 11
ملاحظات حول كيفيّة المنافسة في هذا الكُتيِّب..... 19
حرف الهمزة..... 21
حرف الباء 27
حرف الحاء..... 29
حرف الخاء..... 30
حرف الراء 31
حرف السين..... 33
حرف الشّين..... 34
حرف العين..... 35
حرف القاف..... 36
حرف الكاف..... 37
حرف اللام..... 39
حرف الميم..... 42
حرف النون..... 45
حرف الواو..... 47
حرف الياء 49
أدعيةٌ نبويّة..... 52
من أفعالِ النّبيّ ﷺ وأحوالِه 54
تعريف بمركز أسوة في السّيرة النّبويّة 61
الفهرس 63